

كلية الطوسي الجامعة

اسم المقرر : التلاوة والحفظ (المدود)

نوع المقرر : فصلي (الفصل الثاني)

عدد الوحدات 2

قسم التربية الإسلامية

المرحلة الثالثة

اسم الاستاذ : ا م د هاشم جبار صدام الزرفي

2023\_2022

المَدُّ وأقسامه

معناه لغة : الزيادة .

واصطلاحاً : هو إطالة الصوت عند النطق بالحرف ، وأحرفه ثلاثة:

أ - الألف الساكن المفتوح ما قبله : [ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ] .

ب - الواو الساكن المضموم ما قبله : [ قُولُوا ] .

ج - الياء الساكن المكسور ما قبله : [ يَلَيَّتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ] .

وقد جُمعت أحرفه الثلاثة في كلمة : ( نُوحِيهَا ) .  
والمد قسمان : 1 - أصلي ، وهو الطبيعي . 2 - فرعي .  
**أولاً : المد الطبيعي (الأصلي) :**

**تعريفه :** هو المدُّ الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به<sup>(1)</sup> وليس بعده همز ولا سكون ، ومقدار مده حركتان .  
**الحركة :** هي الفتحة أو الضمة أو الكسرة ، والفتحة نصف الألف ، والضمة نصف الواو ، والكسرة نصف الياء .  
**أمثله :**

الألف : [ دَلَّكَ ، لَاتَفَرَّحَ ، شَتَانَيْتَكَ ] .  
الواو : [ قُولُوا ، مَامَاتُوا ، وَمَا قُتِلُوا ] .

الياء : [ لِي ، عَمَلِي ، لِحَيَاتِي ] .  
ملحقات المد الطبيعي أربعة ، ومقدار مد كل منها حركتان وهي: مد  
البدل ، مد العوض ، الألف في هجاء أحرف (حي طهر) ، مد الصلة الصغرى

### 1 - مد البدل :

هو إبدال الهمزة الثانية الساكنة حرف مدٍّ يناسب الحركة التي قبلها ،  
وعلامته أن يأتي حرف المد بعد الهمزة .  
**أمثله :** [ عَاتَى ، عَامَنَ ، عَادَمَ ، أُوتُوا ، أُودُوا ، إِيْتَاءَ ، بِالْإِيْمَانِ ، لِإِيْلَفِ ]  
**تنبيه :**

— أصل ( آمَنَ ) أمدلت الهمزة الثانية الساكنة ألفاً لأن الألف يناسب الفتحة ، وكذلك ما ماثلها مثل : ( آدم ، آسى ) .  
— وأصل ( أُوتُوا ) أمدلت الهمزة الثانية الساكنة واواً لأن الواو يناسب الضمة ، وكذلك ما يماثلها مثل : ( أُودِينَا ) .  
— أصل ( إِيْمَانِ ) إمدلت الهمزة الثانية الساكنة ياءً لأن الياء يناسب الكسرة ، وكذا ما ماثلها مثل : ( لِإِيْلَفِ ) .

(1) أي لا يمد أقل من حركتين .

– وإذا لم يكن أصل المد همزة فهو شبيهه بالبدل مثل : [ قرءان ، مسؤلأ ، إسرائيل . ]

### نظرة في اجتماع همزة الوصل وهمزة القطع في الكلمة

إذا اجتمعت همزتان الأولى همزة وصل والثانية همزة قطع ؛ فيجب اسقاط همزة الوصل وتحقيق همزة القطع وصلاً :

**مثال (1) :** [ الذي أوْثِمِنَ ] — تقرأ وصلأ — ( الذِئْثِمِنَ ) .  
وتقرأ ابتداءً بتحقيق همزة الوصل المضمومة وإبدال همزة القطع واواً يناسب ضمة همزة الوصل فتقرأ : ( أوْثِمِنَ ) .

**مثال (2) :** [ إلى الهدى ائْتِنَا ] — تقرأ وصلأ — ( إلى الهدْءِئِنَا ) .  
وتقرأ ابتداءً بتحقيق همزة الوصل المكسورة وإبدال همزة القطع ياءً تناسب كسرة همزة الوصل فتقرأ : ( ائْتِنَا ) .  
وقس ما مائل هذين المثالين عليهما .

### 2 – مد العوض :

**تعريفه:** هو إبدال التنوين المنصوب ألفاً لدى الوقف ، مالم يكن التنوين على تاء التانيث المربوطة .

### الأمثلة :

[ مُقْتَدِرًا ] — تقرأ وقفأ — ( مُقْتَدِرَا ) .

[ مَاءً ] — تقرأ وقفأ — ( مَاءَا ) .

[ عَزِيْرًا ] — تقرأ وقفأ — ( عَزِيْرَا ) .

[ شَرْقِيًّا ] — تقرأ وقفأ — ( شَرْقِيْيَا ) .

[ عِرًّا ] — تقرأ وقفأ — ( عِرْرَا ) .

[ إِدًّا ] — تقرأ وقفأ — ( إِدَّا ) .

وإذا كان التنوين على تاء التانيث المربوطة ، يوقف عليها بالهاء الساكنة

، مثالها :

[ وَضَرَبَ اللّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا ]

[ قَرْيَةً ] — تقرأ وقفأ — ( قَرْيَهُ ) .

[ ءَامِنَةً ] — تقرأ وقفأ — ( آمِنَهُ ) .

[ مُّطْمَئِنَّةً ] — تقرأ وقفأ — ( مُّطْمَئِنَّه ) .

\* تنبيه في الوقف على الفعل المُنُون :

إذا رسمت نون التوكيد الخفيفة بالتثوين المنصوب يوقف عليها بالألف ،  
وقد ورد ذلك في القرآن الكريم في كلمتين :  
أولاهما : وَلَيَكُونَا .. من قوله تعالى [ لَيَسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ ]<sup>(1)</sup>  
فيوقف عليها بالألف بدل التثوين :

[ وَلَيَكُونَا ] ——— تقرأ وفقاً ——— ( وَلَيَكُونَا ) .  
وتوصل بالإدغام بغنة ، فتقرأ : ( وَلَيَكُونَنَّ الصَّغِيرِينَ ) .  
ثانيتها : لَنَسْفَعًا .. من قوله تعالى : [ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ]<sup>(2)</sup> فيوقف عليها  
بإبدال التثوين المنصوب ألفاً :

[ لَنَسْفَعًا ] ——— تقرأ وفقاً ——— ( لَنَسْفَعًا ) .  
وتوصل بقلب التثوين ميما مخفاة عند الباء : ( لَنَسْفَعَمِبِالنَّاصِيَةِ ) .

**3 - الألف في هجاء الأحرف الخمسة (حي طهر) من فواتح السور:**  
ويتألف هجاء كل من هذه الأحرف من حرفين ، الحرف ذاته وألف بعده  
: ( حا ، يا ، طا ، ها ، را ) .

ومقدار مده حركتان فقط ، دون زيادة الهمز بعد الألف في الأحرف  
الخمسة المذكورة ، ودون تشديد الميم في ( حم ) .  
أمثلة : ( حم - حا ) ، ( يس - يا ) ، ( طه - طا ها ) ، ( الر - را ) ، ( )  
طس - طا ) ، ( كهيعص - ها يا .. ) .

#### 4 - مد الصلة الصغرى :

**تعريفه:** هو جعل ضمة هاء الضمير واوا ، وكسرتة ياءً إذا وقع بين  
المتحركين مالم يكن قبل همزة قطع ، ويلحق بها الهاء الثانية من كلمة ( هذه )

#### الأمثلة :

[ إِنَّهُ وَهُوَ ] ——— تقرأ ——— ( إِنَّهُ هُوَ ) .  
[ لَهُ وَمَا فِي السَّمَوَاتِ ] ——— تقرأ ——— ( لَهُ وَمَا فِي السَّمَوَاتِ ) .  
[ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ ] ——— تقرأ ——— ( وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ ) .  
[ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي ] ——— تقرأ ——— ( قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي ) .  
وشذت كلمة ( يرضه ) من قوله تعالى : [ يَرْضَهُ لَكُمْ ]<sup>(1)</sup> حيث  
استوفت شروط الصلة ولا صلة فيها .

(1) سورة يوسف / 32 .

(2) سورة الفرقان / 69 .

(1) سورة الزمر / 7 .

**تنبيه:** الهاءات التي لا صلة فيها ستة :

- 1 - الهاء من كلمة ( يرضه لكم ) المذكورة آنفاً .
- 2 - الهاء التي من أحرف الكلمة الأصلية مثل :  
الهاء من: [ فَوَكَيْهَ وَهُمْ مُكْرَمُونَ ] والهاء من: [ لَبِن لَمْ تَنْتَه لِأَرْجَمَنَّكَ ].
- 3 - إذا وقعت هاء الضمير بين ساكنين ، مثل :  
الهاء من كلمة ( وهديناه ) في الآية : [ وَ هَدَيْتَهُ النَّجْدَيْنِ ].  
والهاء من كلمة ( عليه ) في الآية : [ عَلَيْهِ الذَّكْرُ ] .
- 4 - إذا وقعت بين متحرك وساكن مثل :  
الهاء من كلمة ( له ) في الآية [ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ].
- 5 - الهاء إذا وقعت بين ساكن ومتحرك مثل :  
الهاء من كلمة ( إليه ) في الآية [ إِلَيْهِ كُنُزٌ ] ، وشذت الهاء من كلمة [ فِيهِ  
مُهَاتَا ]<sup>(2)</sup> حيث إنها وقعت بين ساكن ومتحرك وفيها صلة .
- 6 - إذا كانت الهاء ساكنة فلا صلة فيها أيضاً مثل :  
[ أَرْجِهَ وَأَخَاهُ ] ، [ قَالِقَهُ إِلَيْهِمْ ].

### ثانياً : المد الفرعي :

**تعريفه :** هو المد الزائد على الطبيعي بسبب الهمز أو السكون .

**أولاً: المد بسبب الهمز :** وهو ثلاثة أنواع :

أ - المد الواجب المتصل . ب - المد الجائز المنفصل .

ج - مد الصلة الكبرى .

ومقدار مد كل منها أربع حركات ، أو خمس حركات .

أ - **المد الواجب المتصل :**

**تعريفه :** وهو أن يأتي حرف المد والهمزة بعده في كلمة واحدة .

**الأمثلة :**

[ الْمَلِيكَةُ ، جَاءَ ، بَرِيَا ، النَّسِيءُ ، لَيْسَعُوا ، قُرُوء ]

وسمي متصلاً لمجيء المد والهمزة بعده في كلمة واحدة ، وسمي واجباً لإجماع القراء على مده أكثر من حركتين ، ومقدار مده أربع حركات أو خمس حركات .

ب - **المد الجائز المنفصل :**

**تعريفه :** وهو أن يأتي حرف المد في آخر الكلمة والهمزة في أول الكلمة بعده .

**الأمثلة :** [ يَأْيُهَا ، يَأَدَمُ ، قُوا أَنفُسَكُمْ ، قُولُوا ءَامَنَّا ، إِنِّي ءَامَنْتُ ، يَأْذَن لِي ~ أَبِي ~ أَوْيَحِّمَ اللَّهُ لِي ] .  
وسمي منفصلاً لوجود المد في آخر الكلمة والهمزة في أول الكلمة الأخرى .

وسمي جائزاً لجواز قصره عند غير حفص لبعض القراء ، ومقدار مده أربع حركات أو خمس حركات مثل المتصل .

### **ج - مد الصلة الكبرى :**

**تعريفه :** وهو جعل ضمة هاء الضمير واواً وكسرتة ياءً إذا وقع بين المتحرك وهمزة القطع ، مثل :

[ وَهُوَ يَخَاوِزُهُ ~ أَنَا ] ——— تقرأ ——— ( وهو يحاورهُ ~ أَنَا )  
[ وَأَمْرُهُ ~ إِلَى اللَّهِ ] ——— تقرأ ——— ( وأمرهُ ~ إِلَى اللَّهِ ) .  
[ وَمِنْ ءَايَاتِهِ ~ أَنْ خَلَقَكُمْ ] ——— تقرأ ——— ( ومن آيَاتِهِ ~ أَنْ خَلَقَكُمْ )  
[ عِنْدَ رَبِّهِ ~ إِلَهُ ] ——— تقرأ ——— ( عند ربه ~ إنه ) .  
[ وَإِنَّ هَذِهِ ~ أُمَّتَكُمْ ] ——— تقرأ ——— ( وإنَّ هَذِهِ ~ أُمَّتَكُمْ ) .

### **ثانياً : المد الفرعي الذي سببه السكون :**

وهو قسمان :

أ - مد سكونه عارض . ب - مد سكونه أصلي .

**أ - المد الذي سكونه عارض :** له قسمان :

المد العارض للسكون ومد اللين .

#### **1- المد العارض للسكون :**

**تعريفه :** هو المد الطبيعي قبل آخر الكلمة الموقوف عليها بالسكون العارض ومقدار مده حركتان أو أربع أو ست حركات .

**الأمثلة :**

[ الْعَلَمِينَ ، الرَّجِيمِ ، تُكْذِّبَانِ ، الْعِقَابِ ، يُؤْمِنُونَ ، يَعْمَلُونَ ]

**المد المتصل العارض :** هو المد الواجب المتصل قبل آخر الكلمة الموقوف عليها بالسكون ، وسمي متصلاً لوجود الهزمة بعد حرف المد في كلمة واحدة ، وسمي عارضاً لسكون الهزمة لدى الوقف . ويوقف عليه بالتوسط أو فويق التوسط أو الطول ، أي أربع أو خمس أو ست حركات ، ولا يجوز قصره حركتين لقوة الهمز بعده .

**أمثله :** [ تَلْتَه قُرْوَه ، لَسْتَنَّ كَأَحَد مِّنَ النِّسَاءِ ، إِنَّمَا النَّسِيء ] .

## 2 - مد اللين :

**تعريفه :** هو الواو والياء الساكنان المفتوح ما قبلهما قبل آخر الكلمة الموقوف عليها بالسكون العارض ، ولا فرق في أن يكون آخر الكلمة همزة أو حرفاً آخر .

**الأمثلة :** [ اثنتين ، ضيف ، يوم ، خوف ، شيء ، السوء ] .  
ومقدار مده حركتان أو أربع أو ست حركات ، كالمد العارض للسكون ، ولا مد في اللين وصلًا .

**ب - المد الذي سكونه أصلي وهو المد اللازم :**  
**تعريف المد اللازم :** هو المد الذي يسبق حرفاً ساكناً سكوناً أصلياً أو حرفاً مشدداً في الكلمة أو الحرف ، ومقدار مده ست حركات .  
وهو قسمان : كلمي ، وحرفي ، وكل منهما مثقل ومخفف .  
**أولاً : المد اللازم الكلمي :**

**أ - المد اللازم الكلمي المثقل :**  
**تعريفه :** هو المد الذي يسبق حرفاً مشدداً في الكلمة . وهو كثير الوقوع في القرآن الكريم .

**أمثله :** [ يَتَمَّاسًا ، الضَّالِّينَ ، الصَّاحَّةَ ، الطَّامَّةَ ، أَتَخْجَوْنِي ] .  
**ب - المد اللازم الكلمي المخفف :**

**تعريفه :** هو المد الذي يسبق الحرف الساكن سكوناً أصلياً في الكلمة .  
وليس في القرآن مثل له إلا كلمة (ءالآن) التي وردت في سورة يونس في موضعين :

[ ءآلن وَقَد كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ]<sup>(1)</sup> ، [ ءآلن وَقَد عَصَيْتَ ]<sup>(2)</sup> .

#### **ملاحظة فيما لو سبقت همزة الاستفهام همزة أل التعريف**

إذا سبقت همزة الاستفهام همزة أل التعريف ففي همزة أل التعريف وجهان : التسهيل والإبدال . وذلك في ثلاث كلمات وقعت كل منها في موضعين من القرآن الكريم ، وهي :

[ ءالدَّكَرَيْنِ <sup>(1)</sup> ، ءالله <sup>(2)</sup> ] : مد لازم مثقل كلمي عند الإبدال\* .

[ ءآلن ] مد لازم مخفف كلمي عند الإبدال .

**والتسهيل :** لفظ ما بين الهمزة والحركة ، أي هو أقوى من الحركة وأضعف من الهمز .

#### **ثانياً : المد اللازم الحرفي :**

ويكون في ثمانية حروف نزلت في فواتح السور ، وهي حروف : (نقص

**عسلكم**)

(نون - قاف - صاد - عين - سين - لام - كاف - ميم) .

(1) يونس/51 .

(2) يونس/91 .

\* ومنهم من يسميه مد الفرق .

(1) الأنعام/144، 143 . (2) يونس/59 والنمل/59 .



ويتألف هجاء كل منها من ثلاثة أحرف ، يتوسطها حرف مد أو لين، كالواو في (نون) والألف في (صاد) والياء في (سين) ، وحرف اللين في (عين) .

#### أ - المد اللازم المثلث الحرفي :

**تعريفه :** هو المد في هجاء الحرف المدغم ثالثه فيما بعده ، وذلك في حرفين فقط هما :

- الألف في هجاء اللام لدى إدغام ميمها في الميم :

( لم : لَامٌ مِيمٌ ————— لَأَمِيمٌ )

— والياء من (سين) لدى إدغام نونها في الميم في (طسم) في الشعراء والقصاص : ( سِينٌ مِيمٌ ————— سِيَمِيمٌ ) .  
ومقدار مده ست حركات .

#### ب - المد اللازم المخفف الحرفي :

**تعريفه :** هو المد في هجاء الحرف الذي لم يدغم ثالثه فيما بعده ، ومقدار مده ست حركات : كاللام من (الر) ، والكاف والعين والصاد من (كهيعص) و (قاف) و (نون) و (سين) من (طس.تلك) وفي (عين) بخاصة وجهان التوسط أو الطول ، أي أربع أو ست حركات ، وقيل بقصرها حركتين وجهاً ثالثاً .

وفي فاتحة (آل عمران) { الم الله } وجهان لدى وصلها بلفظ الجلالة :  
أولاً : طول الياء مع فتح الميم : (..مِيَمَ الله) .  
ثانياً : قصر الياء مع فتح الميم : (.. مِيَمَ الله) .

**الحروف الهجائية التي نزلت في فواتح السور :**  
نزل في فواتح السور أربعة عشر حرفاً مجموعة في :  
( طرق سمعك النصيحة )

( طاء - راء - قاف - سين - ميم - عين - كاف - ألف - لام - نون - صاد - ياء - حاء - هاء ) . وتنقسم إلى ثلاثة أقسام :  
أ - قسم لأمد فيه وهو حرف الألف فقط .  
ب - قسم يمد حركتين وهي خمسة أحرف : (حي طهر) .  
ج - قسم يمد ست حركات وهي ثمانية : ( نقص عسلكم ) .

الألفات التي تثبت وقفاً وتسقط وصلماً  
في القرآن الكريم سبع ألفات تثبت وقفاً وتسقط وصلماً وهي ثابتة رسماً :  
وعلامتها في المصحف صفر مستطيل ( 0 ) فوق الألف .

**أولاً : ألف ( أنا ) :**

حيثما كانت من القرآن، مثل: [ أَنَا نَذِيرٌ ] تقرأ وصلماً (أَنْ نَذِيرٌ) وتقرأ وقفاً ( أَنَا . نَذِيرٌ ) . فيوقف عليها بالألف مداً طبيعياً ، وكذا مثيلاتها في الألفات السبع وفي كلمات ( أنا ) كلها .

**ثانياً : ألف ( لَكِنَّا ) (1) :**

[ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ ] — تقرأ وصلماً — ( لَكِنَّ هُوَ اللَّهُ ) .

— وتقرأ وقفاً — ( لَكِنَّا . هُوَ اللَّهُ ) .

**ثالثاً : ألف ( الظنونا ) (2) :**

[ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا % هُنَالِكَ ] — تقرأ وصلماً — ( الظنون هُنَالِكَ )

— تقرأ وقفاً — ( الظنونا . هُنَالِكَ )

**رابعاً : ألف ( الرسولا ) (1) :**

[ وَأَطَعْنَا الرَّسُولًا % وَقَالُوا ] — تقرأ وصلماً — ( الرسولَ وقالوا )

— وتقرأ وقفاً — ( الرسولا . وقالوا )

**خامساً : ألف ( السبيلا ) (2) :**

[ فَأَضَلُّونَا السَّبِيلًا % رَبَّنَا ] — تقرأ وصلماً — ( السبيلَ ربنا )

— وتقرأ وقفاً — ( السبيلا . ربنا )

**سادساً : ألف ( سلاسلا ) (3) :**

[ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلْسِلًا وَأَغْلَالًا ] تقرأ وصلماً ( سَلْسِلَ وَأَغْلَالًا )

وتقرأ وقفاً ( سلاسلا . وأغلالًا )

**سابعاً : ألف ( قواريرا ) (4) الأولى :**

[ كَانَتْ قَوَارِيرًا % أَقْوَارِيرًا ] — تقرأ وصلماً — ( قواريرَ قوارير )

— وتقرأ وقفاً — ( قواريرًا . قوارير )

**تنبيه : يجوز في ( سلاسلا ) لدى الوقف عليها وجهان :**

— الوجه الأول : بإثبات الألف كما مثل أنفا ( سلاسلا ) .

— الوجه الثاني : بإسقاط الألف فتقرأ : ( سلاسِلْ ) .

**تنبيه :**

(1) سورة الكهف / 38 .

(2) الأحزاب / 10 .

(1) الأحزاب / 66 (2) الأحزاب / 67 . (3) الإنسان / 4 (4) الإنسان / 15 .

تسقط ألف [ثمودا] (1) لفظاً ، وقفاً ووصلاً — وهي ثابتة رسماً — في  
سورة هود والفرقان والعنكبوت والنجم وكذلك ألف (قواريرا) (2) الثانية في  
سورة الإنسان ويوقف عليها بسكون الراء مع المد العارض .

---

(1) سورة هود /68 ، سورة الفرقان /38، سورة العنكبوت /38 ، سورة النجم /51 .

(2) سورة الإنسان /16 .

## حذف حرف المد لالتقاء الساكنين

إذا وصلت كلمة في آخرها مد بكلمة أخرى أولها ساكن ، يحذف المد لالتقاء الساكنين ، مثل :

- {والمُقِيمِ بالصَّلَاةِ} — تقرأ وصلاً — (والمقيم الصلاة) بدون ياء.  
[مُجَلَّى الصَّيْدِ] — تقرأ وصلاً — (مُجَلِّ الصَّيْدِ) .  
[ءَامِنُوا اتَّقُوا اللَّهَ] — تقرأ وصلاً — (آمِنُ اتَّقُ اللَّهَ) .  
[إِهْدِنَا الصِّرَاطَ] — تقرأ وصلاً — (اهدِنَ الصِّرَاطَ) .  
[وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ] — تقرأ وصلاً — (وقَالَ الحمد لله) .

⊥ ⊥ ⊥ ⊥